

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطأ كبيرا) .
ومنها حبس البلىا كانوا إذا مات الرجل يشدون ناقته إلى قبره ويقبلون برأسها إلى
ورائها ويغطون رأسها بويلة وهي البرذعة فإذا أفلتت لم ترد عن ماء ولا مرعى ويزعمون أنهم
إذا فعلوا ذلك حشرت معه في المعاد ليركبها قال أبو زبيد .
(كالبللىا رؤوسها فى الوللىا ... مانحات السموم حر الخدود) .
ومنها الهامة كانوا يزعمون أن الإنسان إذا قتل ولم يطالب بثأره خرج من رأسه طائر يسمى
الهامة وصاح اسقوني اسقوني حتى يطالب بثأره قال ذو الأصبع .
(يا عمرو إلا تدع شتمى ومنقصتى ... أضربك حتى تقول الهامة اسقوني) .
ومنها تأخير البكاء على المقتول للأخذ بثأره كان النساء لا يبكين المقتول منهم حتى يؤخذ
بثأره فإذا أخذ به بكينه حينئذ قال الشاعر .
(من كان مسرورا بمقتل مالك ... فلىأت نسوتنا بوجه نهار) .
(يجد النساء حواسرا ىندبنه ... يلطن حر الوجه بالأسحار) .
ومنها تصفيق الصال كان الرجل منهم إذا ضل فى الفلاة قلب ثىابه وحبس ناقته وصاح فى
أذنها كأنه يومء إلى إنسان وصفق بيديه قائلا الوحا